الأمم المتحدة

E/CN.5/2008/NGO/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 November 2007
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة السادسة والأربعون

٦-١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: تشجيع العمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من رابطة جماعة البابا جيوفاني الثالث والعشرين وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.5/2008/1.

181207 181207 07-61499 (A)

البيان

مقدمة

١ - في عام ١٩٩٩، اعترفت الحكومة الإيطالية بالرابطة كمنظمة غير حكومية. والرابطة هي جماعة كاثوليكية تتألف من أشخاص اختاروا مشاركة حياتهم مع المهمّشين والمضطهدين اجتماعياً. وتسعى الرابطة إلى محاربة الظلم عن طريق المشاركة والعيش جنباً إلى جنب مع الأشخاص الأشد فقراً والمتخلى عنهم. ويعيش أعضاء الجماعة في منازل للأسر (*case famiglia*)، وفي جماعات لمعالجة مدمني المخدرات، ويعملون في تعاونيات اجتماعية ومشاريع مختلفة تهدف إلى التنمية الاجتماعية وإلى المكافحة، بطريقة غير عنيفة، للقضاء على أسباب التهميش. والعضوية في الجماعة مفتوحة للمؤمنين وغير المؤمنين، وللذين يودون الإسهام في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً.

٢ - ويقع مركز الرابطة في إيطاليا، ولكنها تعمل في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في أوروبا (إيطاليا وسان مارينو وهولندا وكرواتيا وألبانيا والاتحاد الروسي ورومانيا ومولدوفا) وأفريقيا (كينيا وزامبيا وجمهورية تترانيا المتحدة وأوغندا) وآسيا (فلسطين وبنغلاديش وسري لانكا) وأمريكا الجنوبية (البرازيل وشيلي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وبوليفيا) وفي أستراليا.

٣ - وفي إطار الدورة السادسة والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية التي يتمثل موضوعها الرئيسي في ''تشجيع العمالة الكاملة وتوفير العمل اللائق للجميع''، من المهم التشديد على الأهمية الكبرى التي تعلّقها الرابطة على هذا الموضوع.

٤ - ويمثّل هذا الهدف بالنسبة إلى الرابطة هدفاً رئيسياً يتعيّن تحقيقه بغية القضاء على الأسباب التي تولّد التهميش. والرابطة ملتزمة بتحقيق هذه الأهداف الكبرى عن طريق تنفيذ عدة أنشطة ضمن مشاريعها. وفيما يلي بعض الأمثلة باقتضاب:

جرى تنفيذ مشروع ''سيسيتيكيلو'' (*Cicetekelo*) في ندولا (زامبيا) ومشروع ''وقت للعيش، وقت للمشاركة'' في لاباز (بوليفيا)، بهدف إعادة إدماج أطفال الشوارع في المجتمع ومنحهم فرصة التعلّم، والعثور على عمل والمحافظة عليه.

٥ - وللأسف، فإن ظاهرة أطفال الشوارع واسعة الانتشار. ويعيش أطفال الشوارع في ظروف صعبة للغاية؛ وهم مهمّشون من أي إطار اجتماعي - اقتصادي. ومعظمهم غير مسجل في المدارس، وتسوقُهُم مجموعة الظروف السيئة المتصلة بالحياة في الشوارع، كالفقر

والجوع والعنف وجميع أنواع الاستغلال، إلى طريق ما يُعرف بـ ''مخدرات الفقراء'' – شم الغراء – مما يؤدي بالتالي إلى تدهور صحتهم وتقديرهم لذاتهم يوماً بعد يوم.

وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذه المشاريع فيما يلي:

(أ) مساعدة الأطفال على استعادة كرامتهم كبشر وحماية نمائهم، مع إيلاء اهتمام خاص للجوانب التعليمية والاجتماعية والأخلاقية؛

(ب) إعادة إدماجهم في المدارس؛

(ج) تقديم التدريب المهني إليهم؛

(د) إرشاد الأطفال نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتحقيق الذات بشكل كامل.

وتتوخى هذه المشاريع تحقيق الأهداف نفسها، وتختلف فقط في الطرق المستخدمة فيها إذ أنها تُنفّذ في بيئات مختلفة تماماً على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

مشروع ''سيستيكيلو''

٦ - تعيش نسبة ٨٣ في المائة من السكان في زامبيا تحت خط الفقر. ويعاني البلد بشدة من انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وجرّاء الفقر المدقع والتفكك الأسري وانتشار الإيدز على نطاق واسع في السنوات القليلة الماضية، أُجبر الكثير من الأطفال على ترك المدرسة والعيش في الشوارع، وسيلتهم في ذلك فطنتهم.

٧ - وفي هذا الجو المحفوف بالمشقات، نفذت الرابطة في عام ١٩٩٩ ''مشروع سيسيتيكيلو''. وتعني كلمة سيسيتيكيلو ''الأمل'' في اللغة المحلية، ويرحّب المشروع بأطفال الشوارع الراغبين في تغيير نمط حياتهم.

ويركّز المشروع على مجالين رئيسيين:

(أ) التعليم: توفير التعليم الأكاديمي؛

(ب) التدريب في مجال المهارات: لتمكين الشباب من الاعتماد على الذات في المستقبل، تُتاح لهم عدة برامج تدريبية مهنية في مجالات النجارة، والميكانيكا، ونحت الأخشاب ومنحوتات الصابون والحجارة، وصنع مواد البناء، والزراعة وتربية الماشية. ومدة كل برنامج تدريبي ثلاث سنوات، ويتلقى الصغار المساعدة من أحد الأساتذة فيما يتعلق الدروس العملية والنظرية على السواء.

٨ - وفي نهاية السنة الثانية، يتعين على الصغار الذين يصلون إلى مستوى معيّن من الإعداد والنضج أن يخضعوا لامتحان يحصلون على إثره على شهادة في الكفاءة المهنية معترف بها من حكومة زامبيا. وأثناء السنة الثالثة، يصبح هذا التدريب المهني أكثر كثافة ويبدأ الصغار بالحصول على مساعدة اقتصادية مقابل عملهم؛ يودع نصفها في صندوق خاص يُعاد إليهم في نهاية تجربتهم المهنية، إلى جانب مجموعة من الأدوات المهنية لضمان توفر الظروف الأساسية التي تمكّنهم من البدء بعملهم الخاص عند انتهاء البرنامج.

٩ - وبعد إكمال البرنامج الذي يمتد على فترة ثلاث سنوات، يصبح الصغار مستعدين ومدرّبين لدخول سوق العمل.

ولكن نظرا لصعوبة إيجاد عمل في ندولا، يتيح البرنامج نفسه بضع فرص:

- يجري توظيف بعض الشباب في إطار البرنامج عن طريق توقيع عقد عمل موحّد معهم؛
- يجري إبرام اتفاقات مع شركات محلية ترغب بتوظيف أشخاص على نحو منتظم، ويضطلع القائمون على المشروع بدور المرشد للصغار، كما يكفلونهم أمام الشركة، ويكفلون الشركة أمامهم؛
- يجري دعم الشباب الراغبين في البدء بعملهم الخاص عن طريق توفير المبلغ اللازم من المال في نهاية البرنامج، بالإضافة إلى مجموعة أدوات، ويتلقون الدعم على مدار سنة واحدة لمواجهة جميع المصاعب.

مشروع ''وقت للعيش، وقت للمشاركة''

١٠ - جرى تنفيذ هذا البرنامج أيضاً نظراً للحالة الاجتماعية الاقتصادية الشديدة التردّي في بوليفيا. وفي الواقع، واستناداً إلى البيانات التي تم جمعها بعد تعداد عام ٢٠٠١، يبلغ عدد سكان بوليفيا ٣٢٥ ٢٧٤ ٨ نسمة، تبلغ نسبة من يقل عمرهم عن ١٨ سنة بينهم ٤٥ في المائة، يعيش حوالي ٠٠٠ ٥٠٠ ٢ طفل بينهم في فقر، وأكثر من ٠٠٠ ٦١٦ من بينهم هم من العمّال الأطفال. وفي لاباز والألتو فقط، يبلغ عدد الأطفال العاملين حوالي ٧٠٠ ٣ طفل.

١١ - ونظراً لحالة أطفال الشوارع، وضع المشروع برنامجاً جيد التأطير، لا يخطط لتقديم التدريب المهني فحسب، بل لعملية إعادة تأهيل فردية حقيقية، لكي يستعيد الأطفال كرامتهم وإحساسهم بذواتهم، مع تركيز خاص على الجوانب الروحية والنفسية.

١٢ - ولهذه الغاية، يبدأ الشباب، بعد قضاء فترة وجيزة في بناء علاقات التعارف والصداقة، ببرنامج خاص يتألف من مراحل عدة، يتمثل الهدف الرئيسي منه في إتاحة الفرصة للصغار لكي يدركوا ما هي مهاراتهم، ويتعرّفوا على الجوانب الإيجابية في حياتهم، ويفهموا أنه من الممكن أن تقوم حياة المرء على الحقيقة والعدالة والحب، ولكي يصبحوا أيضاً مستقلين اقتصادياً. وأثناء عملية التوعية هذه، يُعد تقديم التدريب المهني وتهيئة الظروف المشجّعة للعودة إلى المدرسة جانبين مهمين للغاية.

١٣ - وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية من برنامج الإنعاش هذا، يجري إلحاق الصغار ببرنامج تدريب لتعلّم بعض الأعمال على وجه التحديد مثل النجارة والعمل على الآلات والخَبز وصنع المعكرونة والبوظة وتربية الماشية وزراعة الخضروات. ويجري تعليم الصغار الأميين القراءة والكتابة. وبعد ذلك، يُستكمل تدريبهم المهني بمراحل تعليمية في أي من أنشطة عمل الرابطة (المطعم ومحل البوظة)، بحيث يكون بإمكانهم اكتساب التدريب والمهارات اللازمة ليصلوا إلى المستوى النوعي الذي تشترطه سوق العمل. وفي نهاية البرنامج، يتلقى الشباب المساعدة في البحث عن عمل، لفترة لا تقلّ عن السنة، ويحصلون على كل الدعم والمساعدة اللازمين لمواجهة جميع الصعاب.

التدريب المهني للنساء وبرامج الائتمانات الصغرى للأشخاص المتضررين بطرق مختلفة من وباء نقص المناعة البشرية/الإيدز

مشروع قوس قزح في زامبيا

١٤ - في أفريقيا، يقوم برعاية أيتامِ الإيدز أمهاتهم المترملات، وعائلاتهم الممتدة (العمات والخالات والجدات) أو أقرباؤهم بعيدو الصلة. ونظراً للعدد الكبير للأطفال الذين فقدوا الأبوين والفقر الذي يعيشون في ظله، يعدّ توفير الدعم الاقتصادي لهذه العائلات أمراً بالغ الأهمية لأنها تعيش على شفير التفكك والجوع. وبالإضافة إلى المساعدة القصيرة الأجل التي يمكن تقديمها، من المهم خلق فرص عمل بحيث يحصل الكبار الذي يقومون برعاية هؤلاء الأطفال على دخل يمكّنهم من أن يعولوا الأسرة.

١٥ - وأُطلق برنامج الائتمانات الصغرى الزراعي في زامبيا في عام ٢٠٠٠ لتُتاح لأفقر العائلات فرصة العثور على عمل لائق لتأمين قوتها، عن طريق استخدام وتحسين المهارات المهنية التي اكتسبتها على مدى سنوات من الخبرة، ولكنها لم تتمكن من استغلالها نظراً إلى عدم قدرتها على الوصول إلى عوامل الإنتاج.

١٦ - ويهدف البرنامج إلى إيجاد توازن بين الحاجات اليومية والحاجات الطويلة الأجل عن طريق ''نهج ثنائي المسار''. وفي المسار الأول من البرنامج، يجري تدريب الأشخاص مدة أسبوعين، ويحضرون على إثر ذلك دورات لتحديث معلوماتهم. ويمنحون بعد ذلك رأس مالي أولي على شكل أسمدة وحبوب عينية. وفي المسار الثاني، يحصل الأشخاص الذين يستهدفهم البرنامج على الطعام والمساعدة في مجال الصحة والدراسة لفترة ثلاثة أشهر بحيث لا يُجبرون على استخدام رأس المال الأولي الذي أُعطي لهم لكي ينفقوا على حياتهم.

وتشارك في البرنامج عائلات لمدة أربع سنوات وهو يعمل على النحو التالي:

- السنة الأولى - يتلقى المستفيدون التدريب ويحصلون على رأس المال الأولي (الحبوب والأسمدة وما إلى ذلك) والمساعدة التقنية والمساعدة الغذائية كما تُقدّم المساعدة لكي يلتحق الأطفال بالمدارس
- السنة الثانية - يتعين عليهم حضور دورات لتحديث معلوماتهم، ويتلقون المساعدة التقنية ورأس مال آخر على شكل مدخلات زراعية
- السنة الثالثة - يتلقون المزيد من المساعدات التقنية والمدخلات الزراعية
- السنة الرابعة - تُعطى المدخلات الزراعية لهم مجاناً

ويتوقع من المستفيدين أن يسددوا رأس المال على شكل منتجات زراعية عينية، ولكن لا يُتوقع منهم دفع أي فائدة عليه. ويقارب معدّل سداد رأس المال هذا نسبة ٩٥-٩٨ في المائة.